

البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد ختان ربنا ومخلصنا يسوع المسيح بالجسد وبعيد القديس باسيليوس الكبير

أحتفلت البطريكية الأورشليمية يوم الإثنين 14 كانون ثاني 2019 بعيد ختان ربنا يسوع المسيح بالجسد (لوقا لأصحاح 2) وهو عيد سيدي كبير حسب طقوس البطريكية الأورشليمية, وبعيد القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية وهو من آباء الكنيسة معلمي المسكونة. وابتدأت صلاة السحر في كنيسة القيامة (صلاة منتصف الليل) فجر الأحد وبعدها خدمة صلاة العيد والقداس الالهي داخل القبر المقدس حتى صباح اليوم التالي.

ترأس خدمة صلاة العيد غبطة البطريك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه أصحاب السيادة متروبوليت كابتاليس ايسيخيوس, رئيس أسقفية قسطنطيني اريسترخوس, رئيس أساقفة اللد كيريوس ديميتريوس, متروبوليت الينوبوليس كيريوس يواكيم, آباء أخوية القبر المقدس من ارشمندريتيين وشمامسة وكهنة, ومصلين محليين من المدينة المقدسة أورشليم وزوار من اليونان, قبرص, روسيا, رومانيا, أوكرانيا ودول أخرى. وحضر القداس الالهي القنصل اليوناني العام في القدس خريستوس سفيا نوبولوس وأعضاء القنصلية اليونانية.

وكما هي العادة حسب الطقوس أقيمت بعد القداس الالهي دوره ذخائر القديس باسيليوس الكبير من عظام يده اليمنى حول القبر المقدس وحول المقدسات في كنيسة القيامة.

بعد إنتهاء خدمة صلاة القداس توجه غبطة البطريك مع الأساقفة والآباء الى مكتب مسؤول كنيسة القيامة سيادة رئيس أساقفة ايرابوليس كيريوس ايسيدوروس حيث قام غبطته بتقسيم كعكة الفاسيلوبيتا وتوزيعها على الحضور متمنياً للجميع سنة مباركة.

مُعابدة صاحب الغبطة بطريك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد ختانة ربنا يسوع المسيح بالجسد وتذكار أبينا القديس الجليل باسيليوس الكبير 14-1-2019

يكرز القديس بولس الرسول قائلاً: إِذًا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي

الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ
قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. (2كور 5: 17)
إن كل إنسانٍ متحد مع المسيح هو خليفةٌ جديدة، فالأمور
السابقة التي شكَّكَّ لها وكَوَّسَها الناموس والخطيئة قد زالت بها إن
الكل قد أصبح جديدًا .

سعادة القنصل العام لدولة اليونان المحترم

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمين،

أيها الزوار المسيحيون الحسنى العبادة.

إن أقوال القديس بولس رسول الأمم الملهمة من الله تُفهم من خلال
الكنيسة وفي كنيسة المسيح المقدسة والتي لا تُبشِّر فقط بدخول
زمنٍ جديدٍ من خلال قراءة أقوال الإنجيل: "رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،
لَأَنْزَلَهُ مَسَّحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي
لِأَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنْزَادِي لِلْمَأْسُورِينَ
بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعَمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسَلَنِي
الْمُنْذَسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزُ بِسَنَةِ
الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ (لوقا 4: 18-19) (إش 61: 1-2) ولكنها
أيضاً (أي كنيسة المسيح) تَبْتَهِلُ وتَتَضَعُ من أجل تقديس ومباركة
الزمن الجديد فمع المرئم القديس يوحنا الدمشقي نرنمُ قائلين: يا
كلمة الآب الذي قبل الدهور. يا مَنْ خلق كلَّ الأشياء بحكمةٍ وأقامها
بكلمته القديرة. بارك إكليل السنة بجودك وادحض الهرطقات. بشفاعة
والدة الإله. بما أنك الصالح والمحبُّ البشر.

ويُفسر القديس باسيليوس الكبير " في البدء خلق الله " تعلمنا أن
الله خلق الكون بإرادته في أقل من لحظة. وفي مكانٍ آخر يقول:
فالزمن هو ماضي يختفي قبل أن نُدركه وأما المستقبل فلم يظهر بعد
وأما الحاضر فقبل أن يصير مُدركاً يختفي من أحاسيسنا ومن
أيدينا.

وبكلامٍ آخر إن نظرية الزمن لها حيزاً مهماً في السر الخلاصي لمحبة
الله لجنس البشر أي تأنس وتجسد كلمة الله ربنا ومخلصنا يسوع
المسيح من دماء النقية الطاهرة سيدتنا والدة الإله الدائمة
البتولية مريم ومحبه كنيسته.

فإن الكنيسة هي جسد المسيح الإله المتأنس السري، هي من تُدخل إلى
العالم الدهرية في المسيح وترتبط بها في داخل حياتها العبادية

والليتورجية حيث الزمن يصبح وقتاً والتذكار الماضي يُصبح تذكارةً في المسيح.

لهذا فإن بولس الرسول يستشهد بإشعيا النبي قائلاً: «فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخُلَاصِ أَعَنْتُكَ.» (اشعيا 49: 8) (2كور 6: 2)

وإننا نعيد لأب الكنيسة العظيم الكوكب اللامع القديس باسيليوس الكبير والذي نعيد لتذكاره المقدس مع العيد السيدي عيد ختانة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح بالجسد، فهو يدعونا عبر إقامتنا لهذه الخدمة الشريفة لإكرامه أي تقطيع كعكة الفاسيلوبيتا، مقتدين بحماسة إيمانه وتواضعه حتى نحصل أولاً على ولادة أنفسنا الروحية أي في ملكوت السماوات مُصْغِينِ لأقوال القديس بطرس الرسول القائلة: لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَذْهَابًا زَهْنِكُمْ صَادِقِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى الذِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (1 بطرس 1: 13).

فعلينا أن نكون بيقظةٍ وانتباهٍ واضعين أمام أعيننا أن الزمن عليه أن يكون زمناً في المسيح ممنطقين أحقاء أذهاننا متضرعين إلى القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية المظهر الأمور السماوية لكي بشفاعته لدى مخلصنا يسوع المسيح نحظى بخلص نفوسنا وسلام هذا العالم المتقلقل في شتى أنواع الاضطرابات والتجارب.

فمع المرنم القديس يوحنا الدمشقي نقول: يا كلمة الآب الذي قبل الدهور. يا مَنْ خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِحِكْمَةٍ وَأَقَامَهَا بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. بَارِكْ إِكْلِيلَ السَّنَةِ بِجُودِكَ وَادْحِضِ الْهَرَاطِقَةَ، بِشَفَاعَةِ وَالِدَةِ الْإِلَهِ. بِمَا أَنَّكَ الصَّالِحُ وَالْمَحَبُّوسُ الْبَشَرِ. وَاحْفَظْنَا بِالسَّلَامَةِ بِشَفَاعَةِ وَالِدَةِ الْإِلَهِ وَخَلِّصْنَا وَاحْفَظْ بِسَلَامٍ أَخْوِيَةَ الْقَبْرِ الْمَقْدَسِ الْآتِقِيَاءِ وَرَعِيَّتِنَا الْمَسِيحِيَّةِ وَالْمَدِينَةَ الْمَقْدَسَةَ أَوْرُشَلِيمَ وَجَنَسْنَا الْوَرَعِ.

فليكن مباركاً عام 2019

كل عام وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العام